Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معنى السيرة وأهميتها

السيرَةُ : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة ، والسيرة : الهيئة . قال تعالى :
﴿ سنعيدها سيرتها الأولى ﴾
وسَيَّر سيرة : جاء بأحاديث الأوائل ، ويقولون : بارك الله في مسيرك أي في سيرك ، وسار الكلام والمثل في الناس : شاع . ويقال : هذا مثل سائر .

والسيرة : السُنَّةُ . ومن معاني السنة ــ كما ذكر صاحب لسان العرب الطريقة . قال الله تعالى : ﴿ سنة الله في الذين خلوا من قبل ﴾ ، نصب سُنَّةَ الله على إرادة الفعل ، أي سنَّ الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء وأرجفوا بهم أن يقتلوا أين ثقفوا ، أي وجدوا .

والسُنَّةُ : السيرة ، حسنة كانت أو قبيحة . وسَنَنْتُهاُ سناًّ واسْتَنَنْتُهاَ :سِرْتُها ، وسَنَنْتُ لكم سنة فاتبعوها . وفي الحديث :
من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ، ومن سن سنة سيئة ، يريد من عملها ليُقْتَدى به فيها ، وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه .

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تَصَرَّفَ منها ، والأصل في الطريقة والسيرة ، وإذا أُطْلِقَتْ في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه ، وندب إليه ، قولاً وفعلاً مما لم ينطق به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع : الكتاب والسنة (١) .

وفي اصطلاح المحدثين : السنة : ماأثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلُقية أو خلْقية أو سيرة ، سواء كان قبل البعثة أو بعدها (٢) .

---

١ ــ القاموس المحيط : ٢ / ٥٦ ، ومختار الصحاح ٣٤٧ ، ولسان العرب فعل سير ، وفعل سن ، ص ٢١٢٤ و ٢١٦٩ .

٢ ــ قواعد التحديث ص ٣٥ ــ ٣٨ ، للقاسمي ، ط البابي الحلبي .